أكتب في قضيتنا ما نعرف .

قال : اكتب : باسمك اللهم .

وكتب : هذا ما صالح عليه محمد رسول ا أهل مكة فأمسك سهيل بيده وقال : لقد ظلمناك إن كنت رسوله اكتب في قضيتنا ما نعرف فقال : اكتب هذا ما صالح محمد بن عبد ا فبينا نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شابا عليهم السلاح فثاروا في وجوهنا فدعا عليهم رسول ا صلى ا عليه وآله فأخذ ا بأسماعهم .

ولفظ الحاكم : بأبصارهم .

فقمنا إليهم فأخذناهم فقال لهم رسول ا صلى ا عليه وآله : هل جئتم في عهد أحد أو هل جعل لكم أحد أمانا فقالوا : لا .

فخلى سبيلهم فأنزل ا وهو الذي كف أيديهم عنكم .

وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن ابن أبزي قال : لما خرج النبي صلى ا عليه وآله بالهدي وانتهى إلى ذي الحليفة قال له عمر : يا نبي ا تدخل على قوم لك حرب بغير سلاح ولا كراع فبعث إلى المدينة فلم يدع فيها سلاحا ولا كراعا إلا حمله فلما دنا من مكة منعوه أن يدخل فسار حتى أتى منى فنزل بمنى فأتاه عيينة بن عكرمة بن أبي جهل قد خرج عليه في خمسمائة فقال لخالد بن الوليد : يا خالد هذا ابن عمك قد أتاك في الخيل فقال خالد : أنا سيف ا وسيف رسوله فيومئذ سمي سيف ا يا رسول ا إرم بي أين شئت فبعثه على خيل فلقيه عكرمة في الشعب فهزمه حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثانية حتى أدخله حيطان مكة ثم عاد في الثالثة فهزمه حتى أدخله حيطان مكة فأنزل ا وهو الذي كف أيديهم عنكم الآية .

قال : فكف ا النبي عنهم من بعد أن أظفره عليهم لبقايا من المسلمين كانوا بقوا فيها كراهية أن تطأهم الخيل .

أخرج ابن المنذر عن الضحاك وسعيد بن جبير والهدي معكوفا قال : محبوسا .

وأخرج أحمد والبيهقي في الدلائل عن ابن عباس Bهما قال : نحروا يوم الحديبية سبعين بدنة فلما صدت عن البيت حنت كما تحن إلى أولادها .

وأخرج الطبراني عن مالك بن ربيعة السلولي Bه أنه شهد مع رسول ا